الباب لعبد مناف وزهرة وكان ما بين الركنين الاسود واليماني
لبني مخزوم وقبايل من قريش انضموا اليهم وكان ظهر الكعبة
لبني جمح وبني سهم ابني عمرو وكان شق الحجر اي الجانب الذي
فيه الحجر الان لبني عبد الدار ولبني عدي والذي في كلام المقريزي
كان لبني عبد مناف ما بين الحجر الاسود الى ركن الحجر اي وهو شق
الباب وصار لاسد وعبد الدار وزهرة الحجر كله اي الجانب الذي
فيه الحجر وصار لمخزوم دبر البيت وصار لساير قريش ما بين الركن
اليماني الى الركن الاسود هذا كلامه فليتأمل وفي كلام بعضهم
وسمي الركن اليماني باليماني لان رجلا من اليمن بناه وكان
اليماني لها باقوم النجار الذي هو مولى سعيد ابن العاص واقول
وكان الماس ان يكون الذي بناها باقوم الرومي الذي
كان صاحب السفينة التي كسرت لانه كما تقدم كان بانيا وسياتي
التصريح بذلك واما باقوم مولى سعيد ابن العاص فتقدم انه
كان نجارا الا ان يقال باقوم مولى سعيد كان نجارا بانيا واشتهر
بالوصف الاول فكان البانى لها وفيه انه يحتمل ان يكون
باقوم الرومي انما كان نجارا ايضا واشتهر بالوصف الاول
ثم رايت في كلام بعضهم التصريح بذلك فقال وكان اي باقوم
الرومي نجارا بانيا فقول القايل وكان البانى لها باقوم النجار
مراده باقوم الرومي لا مولى سعيد ثم رايت في بعض الروايات
ما يويد ذلك وهو وصف باقوم الرومي بانه كان نجارا وبناء
فخرجت قريش تاخذ خشبها اي السفينة التي كسرت فوجدوا
الرومي الذي فيها نجارا فقدموا به وبالخشب فقد دلت
الرواية على انه كان موصوفا بالوصفين ويحتمل ان يكون
احدهما

وقف على طلبة العلم بالازهر
احدهما بنى والاخر عمل سقفها او انهما اشتركا فيهما لما علمت ان
كلا منهما كان بانيا نجارا ثم رايت عن ابن اسحاق وكان بمكة قبطي
يعرف نجر الخشب وتسويته فوافقهم على ان يعمل لهم سقف
الكعبة ويساعده باقوم اي الرومي فالقبطي هو مولى سعيد
ابن العاص وحينئذ ففي هذه الرواية وصف باقوم الرومي انه كان
نجارا كالرواية التي قبلها وسياتي في الرواية التي تلي هذه انه
الذي بناها وهي في الاصابة اسم الرجل الذي بنا الكعبة لقريش
باقوم وكان روميا وكان في سفينة حبستها الريح فخرجت اليها
قريش فاخذوا خشبها وقالوا له ابنها على بنيان الكنايس
وان باقوم الرومي اسلم ثم مات ولم يدع وارثا فدفع النبي صلى
الله عليه وسلم ميراثه لسهيل ابن عمرو ثم لما بنوها جعلوا مدماكا
من خشب الساج ومدماكا من الحجارة من اسفلها الى اعلاها وزادوا
فيها تسعة اذرع فكان ارتفاعها ثمانية عشر ذراعا ورفعوا بابها
من الارض فكان لا يصعد اليه الا في درج وضاقت بهم النفقة
عن بنايها على تلك القواعد فاخرجوا منها الحجر وبنوا عليه جدارا
قصيرا علامة على انه من الكعبة ولما بلغ البنيان موضع الحجر الاسود
اختصموا كل قبيلة تريد ان ترفعه الى موضعه دون الاخرى حتى اعدوا
للقتال فقربت بنو عبد الدار جفنة مملوءة دما ثم تعاقدوا هم وبنو
عدي اي تحالفوا على الموت وادخلوا ايديهم في ذلك الدم في تلك الجفنة
فسموا لعقة الدم وقد تقدم في حلف المطيبين ومكث النزاع بينهم
اربع او خمس ليال ثم اجتمعوا في المسجد الحرام وكان ابو امية بن
المغيرة واسمه حذيفة اسن قريش كلها ابو هو والد ام سلمة
رضي الله عنها وهو احد اجواد قريش المشهورين بالكرم وكان يعرف

Copyright King Saud University